



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

الأبحاث الفكرية والجمالية للأختام

الأسطوانة البابلية

الباحثان

د. م. قحطان صبري سباح

د. هدي طالب طراد

٢٠١٨م

ملخص البحث:

تناول البحث الحالي "الابعاد الفكرية والجمالية للأختام الأسطوانية البابلية" في محاولة للتعرف على الابعاد الفكرية والجمالية التي استلهمها الفنان البابلي في الأختام الاسطوانية.

ووصولاً لتحقيق أهداف البحث الذي تضمن أربعة فصول خصص الاول منها: الأطار المنهجي للبحث بدءاً بمشكلة البحث ومروراً بهدف البحث: وهو التعرف على الابعاد الفكرية والجمالية للأختام الأسطوانية البابلية القديمة فضلا عن تحديد المصطلحات التي تعرض لها البحث.

تضمن الفصل الثاني الاطار النظري واحتوى على ثلاثة مباحث، أنصب الاهتمام في المبحث الاول حول فن الأختام الأسطوانية من عصور قبل الكتابة الى عصور بعد الكتابة (العصر السومري، العصر الاكدي، عصر الانبعاث السومري الاكدي، العصر الآشوري). وتضمن المبحث الثاني استعراضا كاملا ومختصرا للحضارة البابلية القديمة وفنونها. اما المبحث الثالث فقد تركز الاهتمام فيه على الأختام الأسطوانية البابلية القديمة.

فيما اختص الفصل الثالث، اجراءات البحث من حيث حصر مجتمع البحث، وتم اعتماد المنهج التحليل الوصفي لتحليل العينة والتي كان عددها (٥) نماذج فنية مصورة لأختام أسطوانية للعصر البابلي القديم.

فيما اشتمل الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات التي تمخض اليها البحث ومن اهم النتائج:

- ١- امتاز نظام الاشكال على سطوح الأختام الأسطوانية البابلية القديمة بمزيج من عالم واقعي متمثل بالمتعبدین وآخر اسطوري المتمثل بصورة الآلهة البشرية الهيئة. كما في نموذج (١)، (٣)، (٤).
- ٢- اغلب الموضوعات التي نفذت على سطوح الأختام الأسطوانية للعصر البابلي القديم ذات ابعاد فكرية عقائدية والتي لها اهمية كبرى في حياة المجتمع البابلي القديم كما في الرؤوس المقطوعة نموذج (٣)، والتموجات المائية نموذج (٤).
- ٣- ان الابداع الفني الذي امتازت به الاختام الاسطوانية للعصر البابلي القديم هو وليد ذات مبدعة متفاعلة مع المجتمع تفاعلاً كلياً وديناميكياً وكل ما يحيط بها. كما في نموذج (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥).

اما فيما يخص الاستنتاجات:

١. تعد موضوعات الأختام الأسطوانية في العصر البابلي القديم وليدة المعابد فهي تعبر عن الازواح الدينية والاجتماعية تعبيراً روحياً وفكرياً بمضمون واقعي اسطوري.

كما تضمن الفصل الرابع التوصيات والمقترحات.

Research Summary

The current research dealt with the "intellectual and aesthetic dimensions of the Babylonian cylindrical seals" in an attempt to identify the intellectual and aesthetic dimensions inspired by the Babylonian artist in cylindrical seals. In order to achieve the objectives of the research, which included four chapters, the first of which was: the methodological framework of the research, starting with the problem of research and through the research objective: (the intellectual and aesthetic dimensions of the cylindrical cylinder seals). According to the time period (١٨٩٤ BC) - (١٥٩٥ BC) for the ancient civilization of Babylon. And analysis of photographic models of cylindrical seals with different subjects. As well as identify the terms to which the research. As for the second chapter of the theoretical framework, it contains three topics. In the first part, the focus is on cylindrical seals from ages before writing to post-writing times (Sumerian, Akkadian, Assyrian, Sumerian, Assyrian). The second section included a full and concise review of the ancient civilization and arts of Babylon.

The third topic focuses on the ancient Babylonian cylinder seals. The third chapter deals with research procedures in terms of limiting the research community. The method was adopted descriptive analysis of the sample analysis, which was (٥) illustrated technical models of cylindrical seals of the old Babylonian era.

The fourth chapter included the results and conclusions that emerged from the research and the most important results:

١- The system of shapes on the surfaces of the ancient Babylonian cylinder seals is characterized by a combination of a realistic world represented by the worshipers and the mythical myth of the image of the human gods. As in (١),

(٣), (٤).

٢. Most of the topics that were carried out on the surfaces of the cylindrical seals of the ancient Babylonian era have ideological and ideological dimensions, which are of great importance in the life of the ancient Babylonian society, as in the heads of the broken model (٣) and the water waves model (٤).

٣ - The artistic creativity which characterized by the cylindrical seals of the old Babylonian era is a creative and interactive child with a fully dynamic and dynamic interaction and all that surrounds it. As in (١), (٢), (٣), (٤), (٥).

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث

تعد الحضارة الرافدينية القديمة من الحضارات التاريخية التي تمتلك اقدم الفنون الأصيلة والمتنوعة. حيث تتكون هذه الحضارة العريقة من عدة عصور تأثرت الواحدة بالآخرى منذ بداية العصور التاريخية، اولها العصر السومري، العصر الاكدي، والسومري الاكدي، والاشوري، وآخرها العصر البابلي القديم والجديد. وان لكل عصر طرازاً فنياً خاصاً به والذي يتضح عليه تأثيرات المجتمع الذي ظهر فيه.

ويعد العصر البابلي القديم من المراحل المزدهرة في الحضارة الرافدينية، حيث تمتع الفنان بنوع من الحرية معبراً عن احساسه ومشاعره الذاتية في ابداع اعماله الفنية، ويعتبر مزاولاً للانسان للفن أمر طبيعي وجد مع وجود النوع البشري وظهر منذ ظهوره على سطح الكرة الارضية فإن ما تركه الانسان خلال عصوره الحجرية القديمة من نتاجات فنية تعكس جانبا مهما من جوانب مستواه الفني وظروفه التي عاشها إضافة الى حياته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية.⁽¹⁾

تمكنت الحضارة البابلية القديمة من تحويل وإخضاع ظواهر بيئتهم الطبيعية، عن طريق التقليد والمحاكاة الى قيم وافكار واعراف في الفكر الاجتماعي مستندة الى عدد من المشاعر والطقوس المشتركة التي يؤديها المجتمع الواحد بشكل دوري، فكانت تلك حالة من الوعي الفني والتي تجسدت في طبيعة الاعمال الفنية البابلية القديمة ومنها النحتية بنوعها المجسمة والبارزة والتي تميزت بالتنوع وضخامة الانتاج.

يعتبر فن الاختام الاسطوانية هي من ابتكار العقلية الرافدينية القديمة والتي اخذت مكانة مهمة في تاريخ المنجز الفني البابلي القديم، حيث ارتبط فن الاختام الاسطوانية بالاعراف والتقاليد المجتمعية والدينية، والتي تظهر لنا مشاهد صور الملوك والآلهة.

وفي ضوء ما تقدم برزت مشكلة البحث الحالي والتي تتمثل بالتساؤل الآتي.

- ما الابعاد الفكرية والجمالية للأختام الأسطوانية البابلية.

ثانياً: اهمية البحث والحاجة اليه

١. يمثل البحث الحالي معرفة جديدة بدراسة الابعاد الفكرية والجمالية لما تميزت به الحضارة البابلية القديمة.

٢. يرفد البحث الحالي المكتبات المحلية بجهد علمي وفني متواضع من خلال التعرف على نتائج البحث.

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى (التعرف على الابعاد الفكرية والجمالية للأختام الأسطوانية البابلية).

رابعاً : حدود البحث

- ١- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على دراسة الابعاد الفكرية والجمالية للأختام الأسطوانية البابلية القديمة وتحليل نماذج مصورة لأختام أسطوانية بموضوعات مختلفة.
- ٢- الحدود المكانية: العراق (حضارة بابل القديمة)
- ٣- الحدود الزمانية: ١٨٩٤ ق.م - ١٥٩٥ ق.م

خامساً: تحديد المصطلحات وتعريفها

أولاً: البُعْدُ (لغة)

جاء في مختار الصحاح: (ب ع د) ، (البعد) ضد القرب، وقد (بُعِدَ) بالضم بُعْدًا فهو (بعيد) أي (متباعدٌ) و (أبعده)، و (باعده) و (بَعْدَه تبعيداً).^(٢)

و (بُعْد) جمعها (أبعاد) ومصدرها (بُعْدٌ)، وهي اتساع المدى والمسافة. ^(٣) كما هي الرأي والحزم.^(٤)

البُعد : اصطلاحاً

"البعد خلاف القرب، وهو عند العرب اقصر امتداد بين الشئيين، فمن قال منهم بالخلاء جعل البعد امتداداً مجرداً عن المادة، قائماً بنفسه، ومن انكر الخلاء جعله قائماً بالجسم."^(٥)

"البعد مصطلح تصويري فضائي، اقتبس من الهندسة، ويستعمل في جل المفاهيم الاجرائية المستعملة في السيميائية والبعد الجمالي يقتضي ايجاد مسافة وجدانية واضحة، تفصل بين شخصية القارئ والعمل الفني الذي يظهر بعيداً عن مجال تجارب القارئ، ويعرف (البعد) كذلك بأنه: تمييز بين الحقيقي والوهمي في العمل."^(٦)

- اجرائياً :

هو المدى الذي نكشف من خلاله ما تنتشده الاختتام الاسطوانية على مستوى الفكر وجماليات الاشكال والتقنيات.

ثانياً: الفكر

- لغةً

"(ف ك ر) ومعناها (التفكر) وجمعها افكار ومصدرها فكر. أعمال العقل في أمر نحلّه او ندركه. واعمال العقل في الاشياء للوصول الى معرفتها. ويطلق المعنى العام على كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية."^(٧)

- اصطلاحاً

"عمل عقلي مهمته فحص ما يجول من افكار وخواطر وصور بغية التوصل الى حلها من خلال التفكير في الخروج من مأزق معين." (٨)

أو "هو نشاط انساني يحدث بشكلين رئيسيين: التفكير من أجل الحصول على معرفة بالشيء أو التفكير لأعمال العقل بشأن الارادة وبهذا يكون التأمل والتدبر او القصد." (٩)

- اجرائياً

هو صورة ذهنية تتكون من خلال الاشكال والعناصر والرموز ولها دلالات تتجلى عبر هذه الاشكال سواء اكانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

ثالثاً: الجمال

- لغةً

ورد في القرآن الكريم: قال تعالى "ولكم فيها جمالٌ حين تريحون وحين تَسْرَحُونَ". (١٠)
ورد الجمال في (الصباح) بمعنى (الحسن) "وقد جمل الرجل بالضم جمالا فهو جميل والمرأة جميلة وجملاء" (١١)

وردت كلمة (الجمال) في المنجد "بمعنى الحسن في الاشكال والاخلاق ما يبعث في النفس شعور بالاعجاب والسرور والرضاء والجمالية: "ما ينطوي عليه شيء من الجمال من يتصف بالجمال والحسن" (١٢)

- اصطلاحاً

عرفه (بومجارتين) بأنه "العلم الذي يدرس الظواهرات الجمالية ومسائل الذوق الفني" (١٣)

- وعرفه (ارسطو) بأنه "التنسيق والعظمة" (١٤)

- "وردت الجمالية في (معجم المصطلحات الادبية المعاصرة) بأنها:

(١) نزعة مثالية، تبحث في الخلفيات التاريخية التشكيلية وتختزل جميع عناصر العمل في جمالياته.

(٢) ترمي النزعة الجمالية الى الاهتمام بالمقاييس الجمالية، بغض النظر عن الجوانب الاخلاقية.

٣) ينتج كل عصر، جمالية، اذ لا توجد (جمالية مطلقة) بل (جمالية نسبية) تساهم فيها كل الاجيال، والحضارات، والابداعات الادبية والفنية".^(١٥)

- اجرائياً :

هو الكشف عن تلك العلاقات البنائية والعناصر البصرية التي تحملها الاشكال والرموز للأختام الاسطوانية في العصر البابلي القديم.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول

فن الأختام الأسطوانية من عصور قبل الكتابة الى عصور بعد الكتابة (العصر السومري، العصر الاكدي، الانبعاث السومري، العصر الآشوري) .

يعد الانسان بوصفه مخلوقاً مفكراً، فأنا سنجد رغباته في التعبير الفني ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمعتقداته الدينية.^(١٦) وهذا ما اكده (اندرية بارور) بقوله "يجد الفن في الدين الملهم الرئيسي له بل المصدر الوحيد لالهامه وعلى هذا فأنا من النادر ان يجد في العراق عملاً فنياً ليس بمادة دينية"^(١٧)

بذلك تتبادل كل من الفلسفة والحضارة مهام حل مشكلات الانسان دون ان تقف عند حد معين ما دام الانسان ينزع نحو المجتمع الافضل يدفعه لذلك ماضٍ مزدهر"^(١٨)، وان الشعب الرافديني قديماً في تصوره لمظاهر ما وراء الطبيعة وجد لكل مظهر من تلك الظواهر محركاً او مدبراً.^(١٩)

"اي انهم جعلوا لكل ظاهرة في الحياة معبوداً معيناً يتحكم فيها لذلك اتصفت هذه بالديانة بوجود عدد كبير من الآلهة التي تشبه البشر لكنها تترفع وتسمو عن عالم الانسان فتكسب صفة التقديس ويتوجهون لها بالعبادة"^(٢٠)

وان فنون عصر ما قبل الكتابة في العراق كانت وليدة تألفها الحضاري الجديد ونقلتها الاقتصادية الكبيرة، وفعل مجتمعها ووعي إنسانها وافكاره الروحية التي ولدت على ارض العراق لأول مرة.^(٢١) والتي لها علاقة وثيقة بالمناطق الشمالية للاراضي العراقية حيث عثر على أوانٍ فخارية بدائية وادوات حجرية^(٢٢) .
فهنا يتوفر لدينا ما يمكن ان يوصف بأنه اقدم شاهد على الفن المبدع وهو فن يستمد الهامه من عقيدة دينية.^(٢٣)

"حيث تمثل الأختام العمود الفقري لتأريخ الفن في العراق القديم بعكس الفنون الاخرى، ولانها تعتبر مزياً خاصة امتازت بها حضارة وادي الرافدين واقتبسته فيما بعد الاقطار المجاورة"^(٢٤).
"ان هذا الابتكار العظيم في تاريخ الفكر الانساني وليد رقي الفكر ونشاط الخيال وتطور التقنيات ونضج النظم الاقتصادية والاجتماعية في تلك الفترة العنيفة من التاريخ فالختم الاسطواني يفصح عن طبيعة المعتقدات والاعراف والشعائر والقيم الاجتماعية"^(٢٥)

"ويرتبط فن الأختام في وظيفته بجوهر المفاهيم والاعراف الاجتماعية. فهو بمثابة خطاب فكري تداولي بين الافراد، يعمل بمثابة اداة تواصل عن طريق ضرب من التناغم التعاطفي والوجداني".^(٢٦)

"كان المعبد، في الحضارة العراقية هو الوسيط الهام والمهيمن في تنظيم كل نشاطات الحياة. وبعية تثبيت حقوق الافراد، وتنظيم عمليات البيع والشراء والحفاظ على الممتلكات وكان ابداع (الاختام) لتوفر حلول لمثل هذه الاشكال الاقتصادية"^(٢٧)

ولم تكن فكرة الختم غريبة على العراقيين القدماء ففي عصر قبل الكتابة الذي سبق الحضارة السومرية زمنياً عرف العراقيون فكرة (الختم المنبسط)^(٢٨) "وهو عبارة عن قطعة حجرية صغيرة الحجم، تكون ذات اشكال هندسية دائرية او مستطيلة او مربعة، تنحت عليها بشكل غائر فتترك طبعتها واضحة عند ضغطها على السطوح الطينية"^(٢٩). كما في شكل (١).

حيث ظهرت الاختام نتيجة لاحتياج المعبد اليها، فبعد ان استوطن الانسان في بواكير حياته، إهتدى للزراعة وتربية المواشي وجني المحاصيل ودعا ذلك الى تنظيم اموره المعيشية فبرزت الحاجة الى ما يوثق ما بحوزته من الممتلكات والبضائع المخزونة في المعبد. من خلال ختم كل بضاعة باسم صاحبها وهكذا انتج الكثير من الاختام، وتبين التقنيات ان الانواع الاولى من الاختام وهي المنبسطة وجدت في القرى القديمة وبالتحديد (تل حسونه) والذي يبعد (٣٥ كم) جنوب مدينة الموصل في الالف السادس قبل الميلاد.^(٣٠)

"ويؤشر ظهور مجاميع الأختام المنبسطة في دور (حلف)* بأعداد كبيرة وهي اول تعبير عن خاصية تفرد الذات في عصر قبل الكتابة على ارض الرافديين"^(٣١). كما في شكل (٢)

"وان مشاهد الطقوس والشعائر الاجتماعية الكامنة في طبقات الاختام، كانت تؤدي الى تفعيل آليات تثبيت الخبرة الاجتماعية لدى كل فرد من شعب (العبيد)، الامر الذي قاد الى توليد عالم تولفه الرموز والكلمات والمصطلحات، ذوات الفهم الاجتماعي الواسع النطاق"^(٣٢).

"كما وظهر نوع اخر هو (الأختام الاسطوانية) في دور (الوركاء) والتي يرجع تاريخها ما بين (٣٥٠٠-٣٠٠٠ ق.م) حيث انتشر هذا الدور في جميع بلاد ما بين النهرين وامازرت بتطور حضاري في ميادين العمارة وابتكار الكتابة والتي كانت على شكل صورة منقوشة على الواح من الطين"^(٣٣).

حيث تزايد فن الأختام الاسطوانية وبلغ ذروته في هذا العصر حتى عدت الوركاء مركز الاشعاع الحضاري السومري. (٣٤)

"كما ونقش على الأختام الأسطوانية تمثل الحياة اليومية وقد استعملت لتسجيل واجهات المعابد برسم صورة الاشياء المراد تسجيلها فإذا اريد مثلاً التعبير عن كلمة سمكة نرسم صورة سمكة، وإذا أريد التعبير عن كلمة ثور نرسم رأس ثور وهكذا" (٣٥).

"حيث تمتاز أختام وطبعات هذا الدور بالمواضيع والمشاهد الدينية، اي ان المعبد وما يتعلق به من امور وطقوس دينية هو المحور الذي تدور عليه رسوم عصر الوركاء" (٣٦). كما في شكل (٣).

"والأختام الأسطوانية هي عبارة عن قطعة من الحجر، ذات شكل اسطواني غالباً ما يكون مثقوباً في الوسط ليسهل حمله او تعليقه بواسطة خيط او سلك معدني" (٣٧). او هي "اسطوانة حجرية يوفر سطحها الخارجي مساحة للنقش ويكون الموضوع الانشائي والمعكوس على السطح الخارجي للختم الاسطواني عبارة عن شريط يعود فيلتقي مع بدايته" (٣٨).

وتختلف الأختام الأسطوانية في اشكالها واحجامها من فترة لآخرى فهناك صغيرة مقعرة، او محدبة، وأختام منتظمة أي ان الختم ذو سمك واحد من اعلى الى اسفل (٣٩). اما من حيث الحجم فهناك أختام أسطوانية يقل ارتفاعها عن السنتيمتر الواحد وقطرها (٠.٩) سم وبالعكس أختام كبيرة ذات قطر (٥) سم، او بعضها في حدود السنتيمتر الواحد من حيث القطر، (٨) سم من حيث الارتفاع (٤٠).

وتقدم الخامات الأسطوانية خطابها الوجودي بدلالة صلابة الخامات، فبنية الأختام كانت حجرية في عمومها وجوهرها (٤١).

ويبرز الوعي التقني في تنوع انواع الاحجار المستخدمة في نحت مشاهد الأختام الاسطوانية، ما بين حجر الكلس السيتايت والرخام (٤٢). اما تنوع اللون فيدل اولا على سمو الذائقية الجمالية ورفيها لدى الشعب الرافديني (٤٣).

حيث ان اختيار المادة وفق لونها، مثل الكوارتز والكريستال، مثل العقيق الابيض والعقيق المشروط تستعمل للأختام الاجود جدا في الفترة الكاشية والاشورية والبابلية (٤٤).

والتمعن في الختم الاسطواني وفي النقوش المحفورة على سطحه، يساعد على معرفة نوع الادوات المستعملة لانها تترك اثرا يدل عليها ومنها (الازميل، المزرف، المقشط، القرص الحاد، الانبوب ذو الطرف الحاد، المزرف ذو الرأس المحذب) ومن الثابت انه كان يستعمل في بعض الفترات الة معينة دون بقية الالات^(٤٥).

وتمر صناعة الختم بمرحلتين الاولى هي قطع الختم ويعرف الشخص الذي يقوم بهذه العملية بقاطع الختم من مادة الحجر وتعد هذه مهنته مثل الحداد والنساج. اما المرحلة الثانية هي النقش على الختم وان الشخص الذي يقوم بهذه العملية النفاش الذي ينقش على الختم^(٤٦).

وتؤكد الأختام الأسطوانية تاريخيتها كوثائق من خلال اسطر الكتابة التي تجتاز الفضاءات بين الاشكال والتي تبلغ عن الاسماء والالهة المعبودة او الادعية ومراكز علمية للمشاهد بدلالة اللغة^(٤٧).

والسمة المميزة لموضوعات الأختام السومرية (٢٨-٢٤ ق.م) هو ما يعرف بشريط الاشكال حيث يقاتل بطلان قوى الهلاك الكامنة في (رمز) الاسد، حماية لعدد من الحيوانات الاليفة. كما في شكل (٤) حيث تحفر الاشكال بشكل معكوس، وبوسائل يدوية، انها العبقرية السومرية الخالدة في ذاكرة الاجيال^(٤٨).

وان الأختام الاكديّة (٢٤-٢٣ ق.م) غنية في مواضيعها مثل عراك الحيوانات والسفينة الالهية لآلهة الخصوبة ومجالس الشراب والتعبد في حضرة الالهة والالهة عشتار المحاربة والهة الجو والهة الشمس والمجنح والالهة الحية ومناظر الصيد في الطبيعة والتقديم الى الالهة كما تدل هذه الأختام على احساس الفنان الاكدي وقابليته الفنية في ابراز الحركة ومحاكاة الطبيعة واطهار الحيوية والتعبير والقوة والعواطف على الاشخاص والحيوانات وعلى براعته في توزيع وحدات الموضوع او المشهد توزيعا فيه انسجام وتناظر وتوازن^(٤٩).

والفنان الاكدي على العموم تحول من حالة الجمود والتجريد للاشكال والمفردات التي كانت سمة الفن السومري إلى حرية التكوين، فالفنان هنا يعبر عن نفسه بالشكل الاوسع في تمثيل الحركة^(٥٠).

كما ان الحضارة الاكديّة* استمدت فنونها وادابها وعملها من الحضارة السومرية، حيث كان الاكديون تحت الحكم السومري لفترة طويلة واقتبسوا الكثير من فنونهم مع بعض التطوير^(٥١). ونستطيع ان نشخص بعض المناظر من الأختام الأسطوانية بحدوث ملحمة متأخرة للاسطورة الدينية. كما في شكل (٥) على انها اشهر القصائد الملحمية واكثرها انتشارا في الشرق القديم ونعني بها ملحمة

(كلكامش). والموضوع الأساس للملحمة هو كفاح غير مثمر لبطل يسعى للحصول على حياة ازلية، قد أصبح في الغالب الموضوع الرئيسي لكل القصائد الملحمية الاكديّة، فالموقف الرسمي ينطوي على الاعتقاد ان الالهة العظام عندما يضمون العالم. فانهم يحتفظون بالحياة لانفسهم ويخصون بها البشر كلهم وان الابطال وحدهم هم اللذين يستطيعون التطلع الى المزيد^(٥٢).

وتترجم بعض الرسوم التصويرية للاساطير الدينية التي حفظت على الأختام الأسطوانية ففي شكل (٦) تلقي الالهة (شمس) التحية اثناء صعوده الى جبل العالم السفلي من شقيقته المجنحة (عشتار)^(٥٣).

اما أختام عصر الانبعاث السومري الأكدي* (٢٣-٢٢ ق.م) تمثل فروض الطاعة والمثول امام الالهة. ففي الشكل (٧) ترى تقديم شخص بواسطة الهة ثانوي الى الهة رئيسي جالس، واحتواء الختم مشهد اسدين قفزا الى اعلى في اتجاهين متعاكسين، مع وجود هلال وطيور بين الالهة الجالس والالهة الواقف.

حيث تتميز أختام هذا العصر بعدم الابداع والابتكار والاصالة في توزيع وحدات المواضيع، ومن جانب اخر تتميز بجودة الحفر والعناية به وبصغر حجم الختم ورشاقة الاشخاص والحيوانات^(٥٤).

ونجحت الدولة الاشورية (١٤-٧ ق.م) التي استطوتت شمال بلاد الرافدين في السيطرة على المنطقة بعد صراع مستمر^(٥٥). وان معظم مشاهد الأختام الاشورية تمثل صراعا اسطوريا بين المجنحين وكائنات اسطورية كاشكال الثور والحسان والتنين المجنحة التي تشتبك مع بعضها في مشاهد صراع عنيفة^(٥٦).

وأختام هذا العصر مصنوعة من احجار نصف كريمة ومشاهدها محفورة حفرا عميقا الامر الذي ينتج عنه بروز الاشكال بروزا ظاهرا عن درجة الختم.

كما نلاحظ فيها العناية والدقة في ابراز التفاصيل الداخلية وهي تحمل اسماء بعض الشخصيات الحاكمة التي ساعدت على اعطاء تاريخ لهذه المجموعة^(٥٧). كما في شكل(٨).

ان ما يميز الختم الاسطواني في وادي الرافدين هو تفنن الفنان في كيفية تركيب عناصر مشهد الختم الاسطواني، مثل تقاطع الاجسام وتداخلها وتشابكها، بالاضافة الى سعة السطح ساعد على رسم

عدة اشكال في مشهد واحد كبير كما وطراً على مشاهدتها تغيرات شملت الاسلوب والموضوع والتركيب الفني لعناصر المشهد، وان هذه النقاط اضافة الى الكتابة التي يحملها الختم والطبقة التي وجد فيها الختم الاسطواني اثناء التنقيب تساعد على اعطاء تاريخ للختم وتعيين الدور التاريخي الذي يعود اليه^(٥٨).

المبحث الثاني

العصر البابلي القديم (نبذة مختصرة عن فنونه).

عندما انهارت السلطة السومرية قسمت الاراضي التي حكمتها اور واقامت فيها دويلات على ايدي حكام محليين في اشور اعلى نهر دجلة ومدينة (ماري) وسط الفرات وفي (اشنونا) التي تقع في منطقة ديالى وتعرف اطلالها اليوم (تل اسمر)، و(لارسا) التي تقع في محافظة ذي قار وتعرف اليوم بأسم (سنكرة). وكذلك في بابل قامت سلالة حاكمة كان حمورابي مسيطرا على عصرها^(٥٩).

اتاحت الظروف السياسية المرتبكة والنزاعات العسكرية التي نشبت بين الممالك الامورية المتعددة المنتشرة من بلاد الرافدين، حيث كانت مدينة بابل صغيرة ابان العصر السومري، (٣٥٠٠- ٣٣٧٠ ق. م) وعرفت باسم (Ka- Dinger- Ra-Ki) في حين حملت بابل اسم (بوابة الالهة) في العصر البابلي القديم^(٦٠) وتعاضم شأن الالهة (مردوخ) في بابل واصبحت له مكانة مميزة فوجد على سبيل المثال ان الملك (حمورابي) لقب ابنا للالهة (مردوخ)*.^(٦١)

"تأثر الفن في عهد (حمورابي) بنهضة عصره، وكان من الطبيعي ان تظهر ايات رقيه في تماثيل الملك نفسه وفي صورته وبقية رأس جرانيتية يرجح انها تمثل رأسه، وضحت فيها الملامح السامية النبيلة. ونجح الفنان في تمثيل نحافة وجه صاحبها ومستويات عظام الخدين ودقة تمثيل ركن العين ومسطحات الجفنين وخطوط الشفتين وتعبيرهما عن شخصية صلبة مجربة"^(٦٢). كما في شكل (٩) .

"ومن اهم الاثار البابلية مسلة الملك (حمورابي)*. شكل (١٠) او التي حملت شريعة البلاد وقوانينها وكان اسلوب النحت هنا يميل الى الجمع بين النحت المجسم والنحت البارز. ويمثل الرليف الذي نحت في اعلى مسلة الملك حمورابي لقد وقف في رفعة امام (اله الشمس)* الجالس الذي بدوره يسلم الصولجان رمز السلطة الى الملك حمورابي وأن هذا المشهد يمثل المعبد العلوي للزقورة ويعبر ايضا عن العقيدة الدينية في تلك الفترة"^(٦٣)

"فمسلة الملك (حمورابي) تمثل انزياحا هاما في نسبة المنجزات النحتية الرافدينية بصدد غرائبية ارتفاعها الشاهق وخاصة خامتها وطبيعة موضوعها ونظام تكوينها الشكلي وتقنية نحتها واليات الاظهار المنفردة الجديدة في اخراج مشهدها التصويري فاذا فهمنا التاريخ بدلالة الفن فان مسلتنا تعد اعظم منجزات النحت البارز في تاريخ النحت العالمي ونضجت في خارطة النحت العراقي"^(٦٤).

"ونرى النقش المرسوم على الجزء العلوي من قانون (حمورابي) حيث نجح الفنان في اعطاء هذا النقش مساحة من الهيبة والتأثير^(٦٥)". ويعد تمثال (آلهة الماء الفوار) شكل (١١). واحدا من انجازات النحت البابلي الهامة، حيث تمظهرت بشكل فتاة جميلة استعارها الفنان بفعل ابداعه ذكي، لانسنة شكل القوة الماورائية^(٦٦).

وان دلالة هذا المشهد هو بمثابة تأويل وتركيز لقوة الحياة بفكرة الماء، ومن جانب اخر فانها تعد فعلا سحريا لاجبار الطبيعة في ان تتجدد وان تكون في كل حين^(٦٧).

وعثر ايضا على لوح من الفخار ذي نحت مجسم وبارز لشخصية احدى الالهات العارية والمجنحة شكل (١٢) والتي تقف على اسدين حاملة بكلتا يديها الحلقة والصولجان رمزا لسلطة والهيمنة والقوة^(٦٨).

وتفاعلت سمات الاسلوب في الرسوم الجدارية البابلية عوامل شتى اهمها هيمنة الضواغط البيئية والدينية والملكية والاسطورية والوسائط المادية المستخدمة في انجازها واليات اظهار انظمتها التشكيلية على السطوح البصرية حيث هندس الفنان البابلي معنى مشهده الجداري، على وفق الاسلوب السومري التقليدي في نظام الانشاء التصوري، تلك الالهة المجددة في سرد الاحداث التي تقضي على تقطيع السطوح البصرية الى عدد من الاشرطة الافقية المتتالية، التي تحشى بداخلها تفاصيل الاحداث على وفق المخزون منها في الذاكرة الذهنية للفنان^(٦٩). شكل (١٣).

ومن بين الاعمال الفنية الباقية من نهاية العصر البابلي القديم واكثرها اهمية بالنسبة الى ما يتعلق باسلوبها هو قرص من المرمر وجد في بابل شكل (١٤). فهذا النتاج الفني الصغير عبارة عن لوح دائري مزين بحزوز عميقة. ويعتبر هذا العمل بمثابة قالب للصب شبيهه بالقوالب الفخارية، حيث استعمل الفنان الطول المفرط للاطراف هنا بمهارة كبيرة كجزء من تركيب زخرفي تكاد لا تبدو فيه هذه الاطراف غير طبيعية^(٧٠).

المبحث الثالث

الأختام الأسطوانية في العصر البابلي القديم

"الأختام البابلية كسابقتها السومرية والأكادية والسومرية الجديدة مشكلة بعناية الى اشكال أسطوانية منتظمة من احجار مختلفة الصلابة ومتنوعة الالوان تتحت مشاهدها نحتا غائرا ببراعة بشكل شريط معكوس يعود فيلتقي مع بدايته، حيث ينحت طبعة مشهده بشكل صحيح على سطوح الطين الطرية"^(٧١).

وتقدم لنا الأختام الأسطوانية في عهد حمورابي انطبعا مباشرا بانها منحدر من فرع منحط من فروع الفن، حيث تغطي فيه الكمية على الكيفية طغيانا عظيما، وان غنى التصاميم الختمية يؤثر في المناظر الرئيسية اقل مما يفعله في المناظر الثانوية والاشكال التي استعملت لملئ الفراغات^(٧٢).

"كما ان المظهر الشائع في الأختام البابلية هو الميل نحو المبالغة في طول الاشخاص، وان هذه الخاصية ساعدت على تحديد تاريخ الختم"^(٧٣). كما في شكل (١٥).

"ويؤكد ختم المواطن البابلي اهميته التاريخية بوصفه وثيقة من خلال اسطر الكتابة التي تجتاز سطحه البصري بشكل مبعثر في حال أو تنتظم كالدعامات الاسمنتية فتحدد ضفتي النصوص بشكل منضبط في حال اخر. وفي كلا الحالتين، فانها تقدم قراءة اعلامية للمشهد وتساهم بشكل فاعل في عملية الحفر والتنقيب لاكتشاف دلالات البنيات العميقة للمشاهد المنزلة على سطوحه الناعمة كالتلج"^(٧٤)

وظهر فن النقش على الاحجار في العصر البابلي القديم تطوراً في انتاج واعداد اختام اسطوانية بشكل معبر، عن العلاقة بالوضع الاجتماعي عموماً او اصبحت بضاعة تجارية، حيث كان حمل الاختام في العصر البابلي القديم واستعمالها منتشراً بشكل واسع والذي كان دليلاً للشخصية والصفة الحقيقية. وهذه الاختام كانت تصنع في معامل وتعد بكميات كبيرة ولا يكتمل عملها الا بعد تثبيت صاحب الختم، واذا ما ضاع الختم فكان يعلن عن فقدانه لتجنب سوء استعماله.^(٧٥)

"وان المواضيع التي شاعت في دور سلالة بابل القديمة هي مواضيع التقديم، والعبادة سويًا"^(٧٦). فهناك موضوعاً مفضلاً هو ظهور الانسان يتقدم امام الآلهة أو الملك المؤله يقوده بيده اله متضرع الى آله العرش الرئيس، بهذا أدخل وسيطا قبل الانسان وتبنى قضيته. واحياناً لا توجد الآلهة المتضرعة، يقف الانسان بمفرده امام الهته^(٧٧).

أي الموضوعين الرئيسيين لعصر الانبعاث الاكدي "وهناك صور لانواع الالهة التي تجسدت في النقش على الأختام خلال عصر سلالة بابل القديمة من امثال ما يسمى (امورو)* الذي يحمل هراوة شكل (١٦).^(٧٨) الشريط التصوري هنا لسطح الختم يقدم خطابه الابداعي بخاصيتين الاولى تكمل في اختزال الفكر لمفهوم الانتصار الى شكل اسطوري مؤلم، والآخرى ترتبط بتقنية البحث وآليات الاظهار التشكيلية المتمثلة بتفاوت مستويات الاشكال على السطح التصويري، ومهارة الفنان في دراسة الشكل بصدد الخوض في دراسة التشريح، وتجسيم بعض التفاصيل على سطح الختم الحجري والصلب.^(٧٩)

وترى الالهة الملك في صفة محارب وعشتار العارية، وعشتار المحاربة، بصولجان ذي اسد مزدوج والرجل الصغير ذي الركبتين المثبتتين وكذلك الرموز السحرية من امثال الذباب والافنعة والموازين والمشط^(٨٠).

وتشاهد في الشكل (١٧) "الملك المؤله في حالة الجلوس، ويقف امامه متعبد ويعقبه الهة يرفع كلتا يديه الى الاعلى، اضافة الى الرسوم الصغيرة، المنتشرة بين عناصر المشهد الرئيسة مثل القرد الجالس والشمس والهلال والسحفاة ويوجد مشهد ثانوي هو صراع البطل مع الاسد المجنح^(٨١)".

كما شكلت أختام (النسوة البابليات) نسبة كبيرة من مقولة أختام هذا العصر، وذلك يدل على اهمية المرأة في حركة الاجتماعية بالمدن البابلية ويتمثل مشهد هذه الأختام النسوية بشكل امرأة عارية^(٨٢). كما في شكل (١٨).

اضاف البابليون الذين عملوا على تجديد موسوعة الأختام الأسطوانية الرافدينية بصدد موضوعاتها وتكويناتها الشكلية موضوعا جديدا عرف لدى المختصين باسم (الالهة الداعية)^(٨٣) في شكل (١٩) وتسمى ايضا الالهة الشفيعة ويرينا المشهد في الشكل (٢٠) الهة في حضرة الملك المحارب ببيزته العسكرية وفي الختم كتابة مسمارية مؤلفة من ثلاثة اسطر ويعد هذا الموضوع بابلي اصيل لم يكن معروفا من قبل هذا الدور قوامه الملك بيبة القتال ويقف في حضرة اله واحد او اثنين مع كتابة ورسوم ثانوية يلاحظ في هذه الأختام ان لحية الملك تختلف تماما عن بقية اللحي المعروفة في الشرق القديم حيث انها طويلة وذات شكل يشبه المروحة^(٨٤).

ولم يدم حكم البابليون، حتى وصل الغزو الكاشي* للبلاد فتأثر هؤلاء بفنون حضارة بابل القديمة، واستثمروها لصالح فنهم وحتى اساطيرهم واقتبسوا الكيشيين حتى اسماء الالهة البابلية لصالحهم.^(٨٥)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً: مجتمع البحث

استطاع الباحثان الحصول على مجتمع بحث بلغ (١٥) عملاً فنياً كامل التوثيق ، وهذا المجتمع عبارة عن مصورات للأعمال تم جمعها من المصادر ذات العلاقة بتاريخ الفن العراقي القديم.

ثانياً : عينة البحث

اختار الباحثان عينة بحثهما بصورة قصدية وكان عددها (٥) نماذج من مجتمع البحث .

واختيرت عينة البحث وفقاً للمبررات الآتية :

١- حملت موضوعات عينة البحث ، ابعاداً فكرية وجمالية مما يتيح تحقيق هدف البحث.

٢- النماذج المختارة تمثل نسبة كبيرة من مجتمع البحث .

ثالثاً : منهج البحث

استخدمت الباحثة في دراستها الحالية المنهج الوصفي لتحليل محتوى العينة ، وقد تم اختياره لملائمته للبحث كما تم اخضاع العينة للتحليل والوصف ، وفق رؤية وتوجه الباحثة .

تحليل العينة

نموذج رقم (١)



ختم اسطواني : مشهد تعبدى للملك

المادة : حجر اسود

القياس : ٣ × ٢.٣ سم

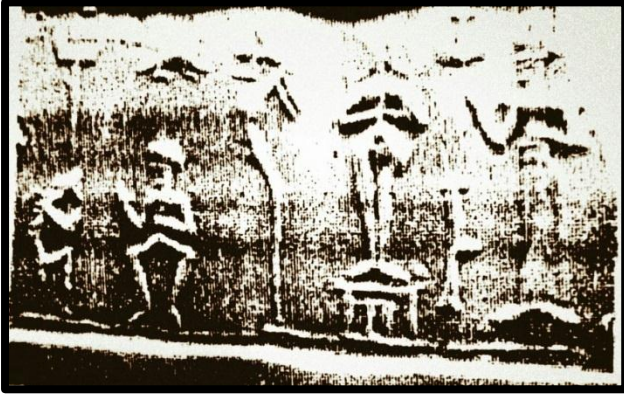
العصر : بابلي قديم .

الرقم المتحفي : ٥٧٦٤٦ م . ع

المصدر : فن الاختام - صبحي انور رشيد .

نشاهد في هذا المشهد التعبدى مثل متعبد مع الاله الثانوي او الحامي بين ايدي الملك المؤله والذي يجلس على كرسي ويرتدي لباسا طويلا ويرفع بيده اناء صغيرا في يده اليمنى وكذلك يشاهد كلب خلف الاله الواقف .

يمثل المشهد على سطح (الختم الاسطواني) طقسا جماليا دينياً من الطقوس المهمة التي اعتاد عليها سكان وادي الرافدين وخاصة (البابليين) القدماء على اقامته ، ونجد ان البناء التشكيلي للسطح التصويري للختم الاسطواني بني وفق واقع معاش وواقعي ضمن ترتيب الاشخاص وابعادهم الايديولوجية لذا إن الجهد الإبداعي للفنان البابلي يظهر البعد الجمالي للصورة التشكيلية التي تعد كشفاً للامرئي من خلال قوالب المرئي ، انه يسعى للكشف عن الجوهر الكامن وراء تمظهرات العالم الخارجي ، فكانت أشكاله الصورية المحفورة في الأختام رموزاً تحدد القيمة الوظيفية من جهة والبعد الجمالي من جهة أخرى ، فضلاً عن المفاهيم الفكرية والأيديولوجية التي ترتبط بالمجتمع الرافديني .



نموذج رقم (٢)

ختم اسطواني : الآلهة عشتار

المادة :الهيمايتيت

القياس : ٢.٧ × ١.٤ سم

الرقم المتحفي : ٥٧٦٤٠ م. ع

العصر : البابلي القديم

المصدر :الاختام الاسطوانية - صبحي انور رشيد .

يتألف المشهد التعبدي وهو من المشاهد المعروفة لدى البابليين القدماء من خلال تعظيمهم لألهتهم والخشوع لها لما لها من ابعاد فلسفية وفكرية واجتماعية . حيث هناك شخص يرفع يده اليمنى تحية واجلال للالهة عشتار التي تقف فوق منصة صغيرة وبالقرب منها هراوة وشخص راقص وقرد ورموز صغيرة اخرى .

احتواء المشهد العام لهذا الختم على اشخاص ورموز وعناصر حيوانية وغيرها والتي تدل على التطور الذي حصل على أختام هذا العصر من تنوع في الأشكال والرموز والكتابات وكذلك تعدد المشاهد على السطح الواحد مما يتطلب أسلوب وتقنية جديدة تتماشى والتطورات الاجتماعية التي حصلت آنذاك ، كذلك الاهتمام بالبنية التركيبية لهذه المفردات من اجل توظيفها بشكل يتناسب وتعدد العناصر والمشاهد على سطح الختم .

حيث أبدع الفنان البابلي في هذه الأختام ونقشها والذي تميزت بإعطاء أهمية واعتناء بحفر أجسام الإنسان والحيوان بشكل دقيق وبصورة عميقة وغائرة ، وهذا الأمر ينتج عنه ظهور المشهد بصورة نثوء بارز عن السطح الطيني عند درجة الختم عليه وطبع الختم فوقه .

ونرى في هذا المشهد إن الفنان البابلي اشتغل على إبراز التفاصيل والنقط الصغيرة والجزئية وكذلك إظهار الأجسام بصوره مليئة وقوية عكس ما كانت عليه في السابق ، ولا يخفى على الفنان أن يعمل على المزوجة بين مفاهيم المجتمع البابلي القديم الفكرية وتطلعاته الفنية الذي وجد من اجلها ، الأمر الذي جعله يعمل على رصد المشاهد وتجسيدها على سطوح الأختام ، لتغدو في غاية الجمالية وهي بشكل وآخر ترتبط بالجمالية التي تضمنتها الأشكال في الواقع ، وهذا ما منح الفنان القدرة على ربط رؤيته الفكرية والفنية والجمالية ضمن موضوعاته .

نموذج رقم (٣)



ختم اسطواني : الملك المؤله .

المادة : حجر الهيماتيت

القياس : ٢.٣ × ١.٤ سم

الرقم المتحفي : ٢٤٤١٢ م.ع

العصر : البابلي القديم .

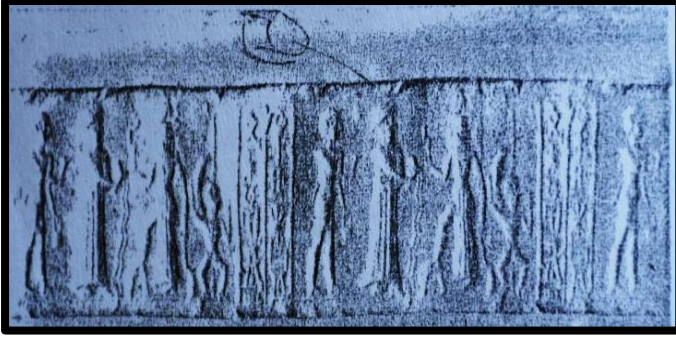
المصدر : صبحي انور رشيد .

يتالف المشهد التصويري للختم الاسطواني من خلال وجود الملك المؤله وهو في حالة الجلوس ، وهو في حالة التعب المعروفه لدى المجتمع البابلي القديم ، ويقف امامه متعب يعقبه اله يرفع كلتا يديه الى الاعلى بالاضافة الى الرسوم الصغيرة المنتشرة بين عناصر المشهد الرئيسية ، ويحتوي المشهد على رموز وعناصر وحيوانات مثل القرد الجالس والهلال والسلحفاة ، اما المشهد الثانوي من الختم فهو يمثل مشهد الصراع بين البطل والاسد المجنح .

ويعتبر موضوعة الملك المؤله من الموضوعات التي أخذت صداها في ذلك الوقت سواء عند المجتمع أو الفنان البابلي ، حيث نفذ الفنان نقوشه على السطح الحجري بكل اهتمام ووضوح بارز للأشكال والمفردات وإبراز التفاصيل الدقيقة في الثياب وكذلك الحيوانات بالإضافة إلى العمق الواضح في الحفر وإعطائه طابع التقنية المتطورة التي سعى إليها الفنان من اجل تطويع معطيات بيئته له ، وتوظيف أفكاره العميقة والمتربطه مع واقعه وإظهارها بأبعاد فكرية وجمالية فنية متطورة في التقنية والتعبير المنطلق من رؤيته الجمالية التي استلهمها من فكره الرافديني ونشاط خياله ، إذ أن هذه المنظومة الفكرية وجدت صداها عند الفنان البابلي حيث أعطاها معنىً واثراً تعبيراً أعمق .

إنها معادلة التمثيل والانعكاس بين مايفصح عنه المُنجز الفني الرافديني عامة والأختام الاسطوانية خاصةً من المضامين والإشكالات التي قادت إلى إبداعه ، فالتعبير الفكري والجمالي المنبثق عن بنية الفكر الحضاري والمتمثل بهذه الإبداعات التشكيلية حيث تبدأ بهذه الفاعلية ، ألا وهي استثارة تلك الانطباعات والأفكار عن طريق ألسوره المرئية التي تجلت بروحية مطلقه فوق السطح التصويري للختم وانتعاش المدركات الحسية التي تتناغم وطبيعة المشاهد المنقوشة فوق سطح الختم والمرتبطة بجوهر المفاهيم والأعراف الاجتماعية الرافدينية .

نموذج رقم (٤)



ختم اسطواني : الاله شمش .

المادة : مرمر

القياس : ١.٢ × ٢.٣ سم .

الرقم المتحفي : ٢٣٥٨١ م . ع .

العصر : بابلي قديم .

المصدر : صبحي انور رشيد

يشاهد في هذا السطح المنقوش مشهد للاله شمش يرفع المنشار بيده اليمنى ويمسك بيه اليسرى سلاحاً مقوساً. حيث مثل الاله في حالة الوقوف واضعا قدمه الايمن فوق منصة صغيرة ، وفي حضرة الاله يقف متعبد يسكب سائلاً من اناء يمسكه بيده اليمنى ، ويقف خلف المتعبد شخص ذو لباس قصير ويرفع بيده اليسرى كاساً ويحمل بيده اليمنى اناء ، وهناك خلف الاله شخص عار معقوف الساقين يحمل فوق كتفه الايمن قرداً . وفي المشهد المصور كتابات مسمارية مؤلفة من سطرين ، يعد هذا الموضوع مشهداً لواقع (اسطوري ديني) لأحد مآثر الآله شمس وشروقه بدلالة المنصة والخنجر المسنن التي ترمز الى شروق الاله الشمس في العصر البابلي القديم بعد رحيله من العالم السفلي .

فرمزية (الماء) هنا تعد بعدا فكريا في عدة جوانب ، الاول بإعتباره مصر الحياة واصل الكون ، وهو رمزا للخصوبة والخصب أو الخصب والخلود .

ومن جانب آخر وسيلة تطهير فهذا هو أمر معروف ، حيث يستخدم الماء لتطهيرات طقوسية ، أي أن الحضارة البابلية قد فرضت بعض الغسولات على المتعبد امام الآله لكي يغتسل من ذنوبه .

بالاضافة الى ذلك نجد على الختم القزم ذو الساقين المعقوفتين والقرد التي تعد من الرسوم الجانبية التي تستخدم لملأ الفراغات في مشاهد التعبد والتقديم في العصر البابلي، فالإنسان البابلي له صورة مباشرة للتعبير عن آماله وطموحاته ومعتقداته من خلال المفردات الرمزية والأشكال الحيوانية والنباتية والآدمية ، فباستطاعة كل فرد أن يؤدي رقصه أو يؤشر رمزاً أو ينجز عملاً دينياً أو طقوسياً تعبدياً ، فقد استطاع أن يترجم كل هذه الرموز اللامرئية إلى صور مرئية حية ولها قراءات ومدلولات تعبيرية وجمالية وذات وظيفة مهمة وذات معنى واضح . .



نموذج رقم (٥)

- ختم اسطوانتي : مشهد الآلهة الداعية .
- المادة : اما تيست .
- القياس : الطول ٢.٦سم، العرض : ١.٤سم.
- العائدية : المتحف العراقي .
- العصر : بابلي قديم .

يتكون هذا المشهد من كتابة مسمارية مؤلفة من حقول عمودية متجاوزة وآلهة داعية (حامية) ترتدي بدلة ذات طيات مخصلة بخطوط عمودية وترتدي قبعة ذات حافة مدورة ومحدبة في الاعلى رافعة يديها للاعلى مع مستوى الفم ، وتعد هذه صفة مميزة لأختام العصر البابلي القديم .ويعد هذا الموضوع جديداً واصيل الظهور في الحضارة البابلية القديمة ، حيث يحتوي الختم على اسطر من الكتابة التي تحوي على كتابة مسمارية لاسم حامل الختم ومهنته والهه الخاص به وصورة الآلهة الداعية رافعا كلا يديها للتضرع للدعاء لصاحب الختم ، حيث يحمل لنا المشهد طريقة أنسانية في المجتمع البابلي هو انخراط ذات المتعب واندماجها مع وسيط او مساعد (الآلهة الثانوية) ومخاطبتها للقوة المقدسة المتمثلة في شخصية الآلهة الشخصي للمتعب من اجل طلب المراد .

وهذا دليلاً على الوعي للتصور الديني للانسان البابلي القديم اذا ما شعر بالضعف والمرض والعجز وعدم القدرة على صد الاذى، ينقل امكانياته البسيطة ومدركاته الى الهه الخاص (الشخصي- الحامي)، راجياً بصيغة مطالبة على الحماية المباشرة وتقديم المساعدة له. فيما يؤكد هنا هذا المشهد إن علاقة الانسان البابلي القديم قد اصطبغت بصيغة شخصية بل وانسانية جداً وتحولت من مشكلة جماعية الى مشكلة فردية ، وهذا يرجع الى حب واحترام البابليين للآلهة بإعتقادهم ان الطبيعة الآلهية ذات معجزة سامية رفيعة المستوى كاملة لها قوة غير طبيعية فهي تسيطر على كل شيء فهم حكماء واذكياء يعرفون الباطن والظاهر والمستقبل التي لا يستطيع الانسان العادي رؤيتها وهم يتمتعون بالخلود الدائم بالحياة .

الفصل الرابع

نتائج البحث

- ١- إن الابداع الفني الذي امتازت به الاختتام الاسطوانية للعصر البابلي القديم هو وليد ذات مبدعة متفاعلة مع المجتمع تفاعلا كليا وديناميا وكل ما يحيط بها. كما في نماذج عينة البحث (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥).
- ٢- إن ادراك الابعاد البيئية والفكرية هي اساس تكوين ثقافة العصر البابلي القديم التي وجد فيها الختم الاسطواني انذاك. كما في نماذج عينة البحث (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥).
- ٣- ظهور طابعا جديدا او اتجاها اصيلا في فن الاختتام الاسطوانية مع وجود تواشج وثيق بينها وبين الابعاد والاوزاع السياسية لشعب بابل كما في نموذج (٢) وهو ظهور الملك المؤله بيزته العسكرية أو القتالية. وما بين ابعاده الدينية، كما في نموذج (٥) ظهور الآلهة الداعية او الحامية.
- ٤- يعد فن الاختتام الاسطوانية البابلية القديمة انعكاسا لمبدأ ديني دل على طبيعة الحياة اليومية المقدسة وكيفية تعامل البابلي مع الآلهة من خلال تقديم بعض الطقوس. كما في نموذج (٣)، (٤).
- ٥- امتاز نظام الاشكال على سطوح الاختتام الاسطوانية البابلية القديمة بمزيج من عالم واقعي متمثل بالمتعبدين وآخر اسطوري المتمثل بصورة الآلهة البشرية الهيئة. كما في نموذج (١)، (٣)، (٤).
- ٦- تفسر لنا بعض مشاهد او موضوعات الاختتام الاسطوانية البابلية القديمة المكانة التي تحضى بها الالهة في نفوس المتعبدين او الانسان الاعتيادي فهم لا يأتون الى محضر الالهة الا ومعه آلهة اخر ثانويا او شفيعا او حاميا وهذا دليلا على مقام الآلهة وعلو شأنها ومكانتها البالغة التي تستوجب الخشوع والاجلال، تقديسا لمكانتها ومحضرها كما في نموذج (١)، (٣)، (٥).
- ٧- اغلب الموضوعات التي نفذت على سطوح الأختام الأسطوانية للعصر البابلي القديم ذات ابعاد فكرية عقائدية والتي لها اهمية كبرى في حياة المجتمع القديم كما في التموجات المائية نموذج (٤)، والرؤوس المقطوعة نموذج (٣)
- ٨- الحالة الغالبة في مشاهد الأختام الأسطوانية للعصر البابلي القديم هي حالة التعبد والعبادة ، والتي يقف فيها المتعبد خاشعا امام الآلهة ، فهي هنا تعد حالة تعبيرية خاصة لقناعات اجتماعية كانت سائدة انذاك كما في نموذج (١)، (٢)، (٤) .

- ٩- ان إستخدام الأشكال الفلكية والأشكال الأرضية (كالحوانات) تدل على إعجاب الإنسان البابلي القديم وتأمله بما يحيط به من جهة، وارتباطه بالأرض وما تحتويه من خصوبة من جهة أخرى والوصول الى رموز مفاهيمية جمالية في تلك الفترة. كما في نموذج (١)، (٣)، (٤).
- ١٠- نجح الفنان في العصر البابلي القديم بإظهار حركة الملك المؤلة وخاصة (المحارب) من مشاهد الأختام الأسطوانية برشاقة ومرونة عاليتين حيث ظهر جسمه بنسب تشريحية متوازية الى حد ما كما في نموذج (٢) .
- ١١- بروز عناصر ذات طابع جمالي في مشاهد الأختام الأسطوانية للعصر البابلي القديم والتي كانت بمثابة تجسيم آخر للآلهة والتعبير عنها بصفة رمزية ذات قيمة جمالية جديدة كما في نموذج(١)،(٣).
- ١٢- استخدام الفنان البابلي القديم الرموز الدينية على سطوح الأختام الأسطوانية والتي تعد من مميزات هذا العصر، كما هو في نموذج (١) شكل الكرة والعصا، ونموذج (٣) شكل الكرات الثلاث.
- ١٣- ظهور معالجات جديدة وبمثابة تجسيم جمالي لتمثيل الآلهة وخاصة (الآلهة العارية عشتار) والتي كان ظهورها شائعا في موضوعات الأختام الأسطوانية . كما في نموذج (٢)، (٣)، (٤).
- ١٤- امتازت الأختام الأسطوانية بحركة جمالية للشخصيات وخاصة الملك المؤله في العصر البابلي القديم، هي ضم اليد اليسرى الى الصدر والتي تعد من مميزات هذا العصر كما في نموذج (٢)،(٣).

ثانياً : الاستنتاجات

- ١- تعد موضوعات الأختام الأسطوانية في العصر البابلي القديم وليدة المعابد فهي تعبر عن الأوضاع الدينية والاجتماعية والسياسية تعبيراً روحياً وفكرياً بمضمون واقعي اسطوري.
- ٢- ان الشيء الضروري في العصر البابلي القديم هو الصورة التفصيلية والمتنوعة للآلهة والتي كانت في مقدمة مشاهد الأختام الأسطوانية انذاك .
- ٣- ان استخدام مفردات البيئة الطبيعية والتي كانت واضحة في مساحات الختم الاسطواني البابلي القديم قد حققت جذبا بصريا للمتلقي وفق منطق وذائقية العصر نفسه .
- ٤- ان الصيغة البنائية بحركة اسلوبية لها ايقاع يلتبس من خلال عالم من الرموز في مشاهد طقوسية إسطورية لها جمالية تركزت في وحدة وثناء موضوعة الختم الاسطواني .

ثالثاً : التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلنا اليها ، نوصي بما يأتي

- ١- اصدار مطبوعات (فولدرات، نشرات، مجلات) تعنى بالاعمال الفنية العراقية القديمة لما تمثله هذه الخطة من اثر بالغ في التعريف بالمنجز العراقي القديم .
- ٢- الاهتمام بإعداد برامج خاصة في فضائيات التلفزة العراقية من قبل وزارة الثقافة ، تعرض فيها الاعمال الفنية العراقية القديمة لخلق ذائقة ووعي جمالي عند المتلقي وخاصة الجيل الجديد .

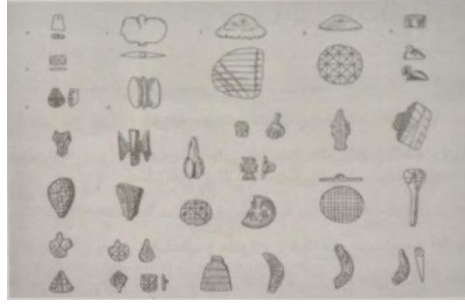
رابعاً : المقترحات

- ١- آليات الاسلوب السردي في الفن العراقي القديم

ملحق الاشكال



شكل رقم (٣)



شكل رقم (٢)



شكل رقم (١)



شكل رقم (٦)



شكل رقم (٥)



شكل رقم (٤)



شكل رقم (٩)



شكل رقم (٨)



شكل رقم (٧)



شكل رقم (١٢)



شكل رقم (١١)



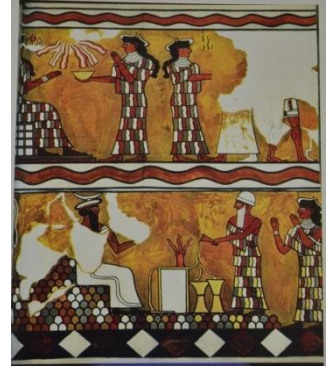
شكل رقم (١٠)



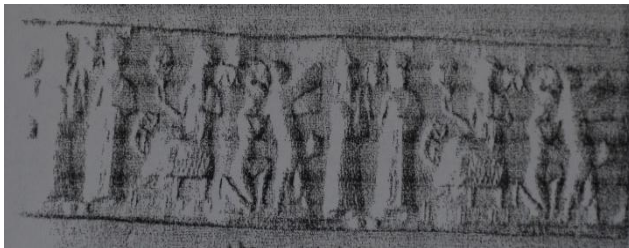
شكل رقم (١٥)



شكل رقم (١٤)



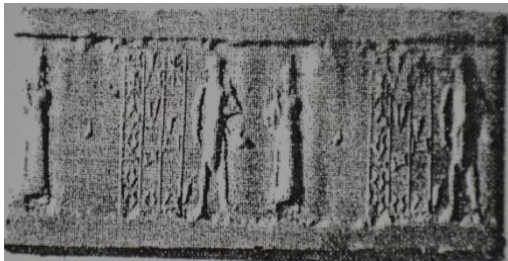
شكل رقم (١٣)



شكل رقم (١٧)



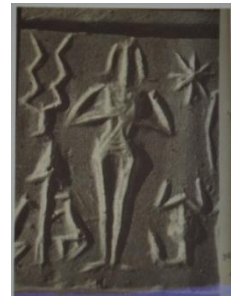
شكل رقم (١٦)



شكل رقم (٢٠)



شكل رقم (١٩)



شكل رقم (١٨)

الهوامش :

- (١) عبد الله، عبد الكريم: فنون الانسان القديم، أساليبها ودوافعها، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٣، ص ١٠.
- (٢) الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، بيروت، دار الكتاب العربي، بلا سنة طبع، ص ٧٥.
- (٣) جبران، مسعود: رائد الطلاب، بيروت، دار العلم للملايين، بلا سنة طبع، ص ٢٠٥.
- (٤) البستاني، فؤاد افرام: منجد الطلاب، ط ٣١، بيروت، دار المشرق، بلا سنة طبع، ص ٦٩-٧٠.
- (٥) صليبيا، جميل: المعجم الفلسفي، ط ١، مطبعة سليمان زادة، ج ١، ذوي القربى، (١٨٣٥ سنة فارسية)، ص ٢١٣.
- (٦) علوش، سعيد: معجم المصطلحات الادبية والمعاصرة، ط ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت وسوشيرس، الدار البيضاء، ١٩٨٥، ص ٥١.
- (٧) جبران، مسعود: رائد الطلاب، مصدر سابق، ص ٧٠٤.
- (٨) معلوف، لويس: المنجد في اللغة، ط ٢، بيروت، دار العلم، ١٩٤٦، ص ٩٥٣.
- (٩) زيادة، معن: الموسوعة الفلسفية العربية، بيروت، معهد الانماء العربي، ١٩٨٦، ص ٦٥٣.
- (١٠) القرآن الكريم، سورة النحل، آية (٦)، ص ٢٦٧.
- (١١) الرازي، محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان (طرابلس)، بلا سنة طبع، ص ١٠٥.
- (١٢) المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، بلا سنة طبع، ص ٣٢.
- (١٣) عباس، راوية عبد المنعم، القيم الجمالية، دار المعارف الجمالية، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ١٩٨٧، ص ١٢٢.
- (١٤) المصدر السابق، ص ٥٦.
- (١٥) علوش، سعيد: معجم المصطلحات الادبية الحديثة والمعاصرة، مصدر سابق، ص ٦١٨.
- (١٦) لويد، ستين: فن الشرق الادنى القديم، ت: محمد درويش، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٨.
- (١٧) بارو، اندري: سومر فنونها وحضارتها، ت: عيسى سلمان، وآخر، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٧٩، ص ٩٤.
- (١٨) الجابري، علي حسين: الحوار الفلسفي بين حضارات الشرق القديمة، وحضارة اليونان، سلسلة آفاق عربية للصحافة والنشر، المكتبة الوطنية، العراق (بغداد)، ١٩٨٥، ص ٣٠.
- (١٩) كريم، صموئيل: من الواح سومر، ت: طه باقر، مراجعة: احمد فخري، كلية المثني ببغداد، مؤسسة الخانجي بالقاهرة، نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٥٦، ص ١٥٥.
- (٢٠) صاحب، زهير، واخر: تاريخ الفن في بلاد الرافدين، اصدار منظمة الملتقى العراقي (واعدون) لطلبة الفنون الجميلة في الكليات والمعاهد العراقية، بلا سنة طبع، ص ٤٣.
- (٢١) صاحب، زهير: فن الفخار والنحت الفخاري في العراق (عصور ما قبل التاريخ)، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٧٧.
- (٢٢) فارس، شمس الدين، تاريخ الفن القديم، ط ١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار المعرفة، ١٩٩٨، ص ٢٨.
- (٢٣) بارو، اندري: سومر فنونها وحضارتها، مصدر سابق، ص ٨٧.
- (٢٤) رشيد، صبحي انور: تاريخ الفن في العراق القديم، فن الأختام الاسطوانية، ج ١، ط ١، بيروت، ١٩٦٩، ص ٧.
- (٢٥) صاحب، زهير: الفنون السومرية، اصدار جمعية التشكيليين العراقيين، دار ايكال للطباعة والتصميم، بغداد، ص ١٥٦-١٥٧.
- (٢٦) المصدر السابق، ص ١٥٨.

- (٢٧) صاحب، زهير: الفنون السومرية، مصدر سابق، ص ١٥٨.
- (٢٨) صاحب، زهير: الفنون السومرية، مصدر سابق، ص ١٥٩.
- (٢٩) صاحب، زهير: الفنون التشكيلية العراقية، عصر قبل الكتابة، سلسلة عشتار، اصدار جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، مطبعة دبي، بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٧٨.
- (٣٠) ناجي، عادل: الاختام الاسطوانية في عصر السلالات، حضارة العراق، نخبة من الباحثين، ج ٢، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥، ص ٢١٩.
- * حلف (٥٠٠٠-٤٥٠٠) سمي الدور من ادوار العصر الحجري المعدني بأسم حلف نسبة الى موقع اثري اسمه حلف ويقع بالقرب من رأس العين على الحدود التركية: باقر، طه، واخرون: تاريخ العراق القديم، ج ١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بابل، مطبعة صلاح الدين، ١٩٨٧، ص ٩٠-٩١.
- (٣١) صاحب، زهير: الفنون التشكيلية العراقية، مصدر سابق، ص ١٢٧.
- (٣٢) صاحب، زهير: الفنون التشكيلية العراقية، مصدر سابق، ص ١٧٧.
- (٣٣) المصري، كمال: تاريخ الفن في العصور القديمة، ط ١، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧٦، ص ٩٥.
- (٣٤) بصمجي، فرج: كنوز المتحف العراقي، السلسلة الفنية (١٧)، وزارة الاعلام، مديرية الاثار العامة، بغداد، ص ١٥٦.
- (٣٥) سليمان، عامر: الكتابة المسمارية والحرف العربي، مطبعة جامعة بابل، بلا سنة طبع، ص ١٠.
- (٣٦) رشيد، صبحي انور: تاريخ الفن في العراق القديم، فن الأختام الاسطوانية، مصدر سابق، ص ٢٩.
- (٣٧) رشيد، صبحي انور: المصدر السابق، ص ٧.
- (٣٨) البياتي، عبد الحميد: تاريخ الفن في العراق القديم، مطبعة الدار العربية، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٩، ص ٤٧.
- (٣٩) رشيد، صبحي انور: تاريخ الفن العراقي القديم، فن الأختام الاسطوانية، المصدر السابق، ص ١١.
- (٤٠) المصدر السابق، ص ١١.
- (٤١) صاحب، زهير: الفنون السومرية، مصدر سابق، ص ١٦٠.
- (٤٢) صاحب، زهير: الفنون التشكيلية العراقية، عصر قبل الكتابة، مصدر سابق، ص ١٧٨.
- (٤٣) صاحب، زهير: الفنون السومرية، مصدر سابق، ص ١٦٠.
- (٤٤) الرماحي، محمد بريج خطاب: الأختام الأسطوانية من العصر السومري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار، ٢٠١٣، ص ٣٠.
- (٤٥) رشيد، صبحي انور: تاريخ الفن في العراق القديم، فن الأختام الاسطوانية، مصدر سابق، ص ١٤.
- (٤٦) الرماحي، محمد بريج خطاب: الأختام الأسطوانية من العصر السومري الحديث، مصدر سابق، ص ١٣٣-١٣٤.
- (٤٧) صاحب، زهير: الفنون السومرية، مصدر سابق، ص ١٦١.
- (٤٨) صاحب، زهير: الفنون السومرية، مصدر سابق، ص ١٦٦.
- (٤٩) رشيد، صبحي انور: تاريخ الفن في العراق، فن الأختام الاسطوانية، مصدر سابق، ص ٦٨-٦٩.
- (٥٠) رشيد، صبحي انور: الاختام الاكديّة في المتحف العراقي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٢، ص ١٣.
- * الاكديون: هم اقدم القبائل التي نزحت من جزيرة العرب واستطوتت في بلاد الرافدين واستقروا على ضفة نهر الفرات ثم اندحدروا الى الجنوب حتى اتصلوا ببلاد سومر لعدة قرون. للمزيد، ينظر: سوسة، احمد: حضارة العرب، مراحل تطورها عبر العصور، بغداد، ١٩٧٩، ص ١٣٥.

- (٥١) كونتينيو، جورج: الحياة اليومية في بلاد بابل واشور، ط٢، ت٤: سليم طه التكريتي، واخر، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٧٨، ص٤٠.
- (٥٢) مورتكات، انطوان: الفن العراق القديم، ت، عيسى سلمان، واخر، وزارة الاعلام، مديرية الثقافة العامة، مطبعة الاديب البغدادية، بلا سنة طبع، ص١٨٧.
- (٥٣) المصدر السابق، ص١٩٠.
- * الاتبعات السومري الاكدي: هم سكان الجبال المتاخمة للعراق من جهة ايران والذين انحدروا من الشرق استطاعوا ان يقوضوا اركان الامبراطورية الاكدية. وهم (الكوتيون). للمزيد. ينظر: فارس، شمس الدين، تاريخ الفن القديم، مصدر سابق، ص٥٩.
- (٥٤) رشيد، صبحي انور: تاريخ الفن في العراق، فن الأختام الاسطوانية، ص٧٤-٧٦.
- (٥٥) المصري، كمال: تاريخ الفن في العصورا لقديم، ط١، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧٦، ص١١٩.
- (٥٦) صاحب، زهير: تاريخ الفن في بلاد الرافدين، مصدر سابق، ص١٧٨.
- (٥٧) رشيد، صبحي انور: تاريخ الفن في العراق القديم، فن الأختام الاسطوانية، مصدر سابق، ص١١٠.
- (٥٨) رشيد، صبحي انور: المصدر السابق، ص١٣٣.
- (٥٩) يارو، اندري: سومر فنونها وحضارتها، مصدر سابق، ص٣٠٩، وكذلك: لويد ستين: فن الشرف الادنى القديم، مصدر سابق، ص١٣٨-١٤٠.
- (٦٠) صاحب، زهير: الفنون البابلية، ط١، دار الجواهري، بغداد، ٢٠٠١، ص١٧.
- * مردوخ: هو الهة مدينة بابل القديمة، ويحتمل ان يكون الاسم سومريا ومعنى الاسم (جاموس الشمس) الصغير السن او الشمس الحديثة السن. للمزيد، ينظر: يوتيرو، جان: الديانة عند البابليين، ط١، ت: وليد الجادر، مركز الانماء الحضاري، ٢٠٠٥، ص٥٥.
- (٦١) الجبوري، محمد: حضارة وادي الرافدين، الفن والتأثير في ميلاد العالم، مجلة الثقافة الاجنبية، ج٢، العدد٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠، ص٦٨.
- (٦٢) صالح، عبد العزيز: الشرق الادنى القديم؛ مصر والعراق، ج٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، بلا سنة طبع، ص٧١٠.
- * حمورابي: هو من اشهر الملوك البابليين وابن الملك (سين-مبلط)، معنى الاسم الاله حم أوخم او عم (وهو إله القمر) عظيم أو رفيع او مكثر والاسم يحتوي على مقطعين (حمو) و (ربي). للمزيد. ينظر: الصالحي، صلاح رشيد: بلاد الرافدين، دراسة في تاريخ وحضارة العراق القديم، ج١، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠١٧، ص٣٧٢.
- ** اله الشمس: تجسدت عبادة الشمس عندما كان سكان بلاد الرافدين القدماء في إله ذكر اسمه عند السومريين (انو) وسماه الجزريون (شمس)، ولقب بالهة العدل والشرائع. للمزيد، ينظر: الدباغ، تقي: الفكر الديني القديم، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٢، ص٢١-٢٢.
- (٦٣) فارس، شمس الدين، واخر: تاريخ الفن القديم، ط١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار المعرفة، ١٩٨٠، ص٦٨.
- (٦٤) صاحب، زهير: الفنون البابلية، مصدر سابق، ص٨٢.
- (٦٥) برستد، جيمس هنري: انتصار الحضارة، تاريخ الشرق القديم، ت، احمد فخري، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٥، ص١٩٦.

- (٦٦) صاحب، زهير: الفنون البابلية، مصدر سابق، ص ٦٠.
- (٦٧) صاحب، زهير: المصدر السابق، ص ٦٢.
- (٦٨) مورتيكات، انطوان: الفن في العراق القديم، مصدر سابق، ص ٢٧٠.
- (٦٩) صاحب، زهير: الفنون البابلية، المصدر السابق، ص ١٠٠.
- (٧٠) مورتيكات، انطوان: الفن في العراق القديم، مصدر سابق، ص ٢٨٤-٢٨٦.
- (٧١) صاحب، زهير: الفنون البابلية، مصدر سابق، ص ١١٦.
- (٧٢) مورتيكات، انطوان: الفن في العراق القديم، مصدر سابق، ص ٢٥٥.
- (٧٣) المصدر السابق، ص ٢٨٤.
- (٧٤) صاحب، زهير: الفنون البابلية، مصدر سابق، ص ١١٧.
- (٧٥) كلنغل، هورست: حمورابي ملك بابل وعصره، ط ١، ت: غازي شريف، دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٧، ص ٨٢.
- (٧٦) رشيد صبحي انور: تاريخ الفن في العراق، فن الاختتام، مصدر سابق، ص.
- (٧٧) كلنغل، هورست: حمورابي ملك بابل وعصره، مصدر سابق، ص ٨٣.
- * الآلهة أمورو: وسمي أيضاً ايلو أمورو. وهذه التسمية تقليد لغوي اكدى للكلمة السومرية (مارتو) ومعناها غربي والكلمتان السومرية والاكديبية تعنيان (إله من الغرب)، ومعرفتنا بهذا الآلهة تعود الى سلالة أور الثالثة وسلالة بابل الاولى، ولقب اول مرة آله الجبال أو (الجبل الكبير) الآتي من الغرب. للمزيد. ينظر: بوتيرو، جان: الديانة عند البابليين، مصدر سابق، ص ٥٨.
- (٧٨) مورتيكات، انطوان: الفن في العراق القديم، مصدر سابق، ص ٢٥٧.
- (٧٩) صاحب، زهير: الفنون البابلية: مصدر سابق، ص ١١٩-١٢٠.
- (٨٠) مورتيكات، انطوان: الفن في العراق القديم، مصدر سابق، ص ٢٥٧.
- (٨١) رشيد، صبحي: تاريخ الفن في العراق، فن الأختام الاسطوانية، مصدر سابق، ص ٨٥.
- (٨٢) صاحب زهير: الفنون البابلية، مصدر سابق، ص ١٢٠.
- (٨٣) المصدر السابق، ص ١٢١.
- (٨٤) رشيد صبحي: تاريخ الفن في العراق القديم، فن الأختام الاسطوانية، مصدر سابق، ص ٨٢-٨٦.
- * الكشيون: اشتق أسمهم من الكلمة البابلية (كشو) تعني القوة واليأس، انحدروا من جبال زاجروس الى سهول دجلة والفرات، وتمركزوا في الجهات الشمالية الغربية من العراق في منطقة (عانة). او هم شعب من المرتفعات الايرانية تمركزوا في منطقة عانة او خانة. للمزيد، ينظر: الصالحي، صلاح رشيد: بلاد الرافدين، دراسة في تاريخ وحضارة العراق، مصدر سابق، ص ١٢٧-٣٨٧.
- (٨٥) محمد، الجبوري: حضارة وادي الرافدين، مصدر سابق، ص ٦٦.

المصادر :

- ١- القرآن الكريم ، سورة النحل ، آية (٦) .

- ٢- بارو ، اندري : سومر فنونها ، وحضارتها ، ت : عيسى سلمان ، وآخر . المكتبة الوطنية، بغداد ، ١٩٧٩ .
- ٣- باقر، طه ، واخرون : تاريخ العراق القديم ، ج ١ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بابل ، مطبعة صلاح الدين ، ١٩٨٧ .
- ٤- برستد، جميس هنري: انتصار الحضارة، تاريخ الشرق القديم، ت: احمد فخري، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٥ .
- ٥- البستاني ، فؤاد أفرام : منجد الطلاب ، ط٣ ، بيروت ، دار المشرق ، بلا سنة طبع .
- ٦- بوتيرو، جان: الديانة عند البابليين، ط١، ت: وليد الجادر، مركز الانماء الحضاري، ٢٠٠٥ .
- ٧- البياتي ، عبد الحميد : تاريخ الفن في العراق القديم ، مطبعة الدار العربية ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٩ .
- ٨- الجابري، علي حسين: الحوار الفلسفي بين حضارات الشرق القديمة، وحضارة اليونان، سلسلة آفاق عربية للصحافة والنشر، المكتبة الوطنية، العراق (بغداد)، ١٩٨٥ .
- ٩- الجبوري، محمد: حضارة وادي الرافدين، الفن التأثير في ميلاد العالم، مجلة الثقافة الاجنبية، ج٢، العدد ٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠ .
- ١٠- جبران ، مسعود : رائد الطلاب ، بيروت ، دار العلم للملايين ، بلا سنة طبع .
- ١١- الدباغ، تقي: الفكر الديني القديم، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٩٢ .
- ١٢- الرازي ، محمد بن أبي بكر : مختار الصحاح ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، بلا سنة طبع .
- ١٣- الرازي، محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان (طرابلس)، بلا سنة طبع .
- ١٤- رشيد ، صبحي انور : تاريخ الفن في العراق القديم ، فن الأختام الأسطوانية ، ج ١ ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٦٩ .
- ١٥- رشيد عبد الوهاب: حضارة وادي الرافدين ميزوبوتاميا، العقيدة الدينية، الحضارة الاجتماعية ، الافكار الفلسفية ، ط ١ ، دار المدى للثقافة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٤ .
- ١٦- الرماحي، محمد بريج حطاب: الأختام الأسطوانية في العصر السومري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٣ .

- ١٧- زيادة، معن : الموسوعة الفلسفية العربية ، بيروت ، معهد الانماء العربي ، ١٩٨٦ .
- ١٨- سليمان ، عامر : الكتابة المسمارية والحرف العربي ، مطبعة جامعة بابل ، بلا سنة طبع .
- ١٩- سوسة، احمد: حضارة العرب، ومراحل تطورها عبر العصور، بغداد، ١٩٧٩.
- ٢٠- صاحب ، زهير : الفنون السومرية ، اصدار جمعية التشكيليين العراقيين ، دار ايكال للطباعة والتصميم ، بغداد .
- ٢١- صاحب، زهير : فن الفخار والنحت الفخاري في العراق (عصور ما قبل التاريخ) بغداد، ٢٠٠٤.
- ٢٢- صاحب، زهير: الفنون البابلية، ط١، دار الجواهري، بغداد، ٢٠١١.
- ٢٣- صاحب، زهير: الفنون التشكيلية العراقية ، عصر قبل الكتابة ، سلسلة عشتار، اصدار جمعية الفنانين التشكيلية العراقية ، مطبعة دبي ، بغداد ، ٢٠٠٧.
- ٢٤- صاحب، زهير: تاريخ الفن في بلاد الرافدين، اصدار منظمة الملتقى العراقي (واعدون) لطلبة الفنون الجميلة في الكليات والمعاهد العراقية، بلا سنة طبع .
- ٢٥- صالح، عبد العزيز: الشرق الادنى القديم، مصر والعراق، ج٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، بلا سنة طبع .
- ٢٦- عباس راوية عبد المنعم : القيم الجمالية ، دار المعارف الجمالية ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية، ١٩٨٧.
- ٢٧- علوش، سعيد: معجم المصطلحات الادبية الحديثة والمعاصرة ، ط١ ، دار الكتب اللبناني، بيروت وسوشريس ، الدار البيضاء ، ١٩٨٥.
- ٢٨- فارس ، شمس الدين : تاريخ الفن القديم ، ط١ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار المعرفة ، ١٩٨٠.
- ٢٩- كريم ، صموئيل : من الواح سومر ، ت : طه باقر ، مراجعة : احمد فخري ، كلية المثني ببغداد ، مؤسسة الخانجي ، القاهرة ، نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٥٦ .
- ٣٠- كونتينو، جورج: الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور، ط٢، ت : سليم طه التكريتي، وآخر، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٧.

-
- ٣١- لويد، ستين: فن الشرق الادنى القديم، ت: محمد درويش، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد،
١٩٨٨.
- ٣٢- المصري، كمال: تاريخ الفن في العصور القديمة، ط ١، دار المعارف بمصر، القاهرة،
١٩٧٦.
- ٣٣- المصري، كمال: تاريخ الفن في العصور القديمة، ط ١، دار المعارف، مصر، القاهرة،
١٩٧٦.
- ٣٤- معلوف، لويس: المنجد في اللغة، ط ٢، بيروت، دار العلم، ١٩٤٦.
- ٣٥- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، بلا سنة طبع.
- ٣٦- مورتكات، انطوان: الفن في العراق القديم، ت: عيسى سلمان، وآخر، وزارة الاعلام، مديرية
الثقافة العامة، مطبعة الاديب البغدادية، بلا سنة طبع.